

تفسير البغوي

فذلك قوله : .

24 - إلى الظل { ظل شجرة فجلس في ظلها من شدة الحر وهو جائع } فقال رب إنني لما أنزلت إلي من خير { طعام } فقير { قال أهل اللغة اللام بمعنى إلى يقال : هو فقير له وفقير إليه يقول : إنني لما أنزلت إلي من خير أي : طعام فقير محتاج كان يطلب الطعام لجوعه قال ابن عباس : سألت أبا علي عليه السلام فقلت له ما معنى قوله تعالى { قال رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير } وهو أكرم خلقه عليه ولقد افتقر إلى شق تمره وقال مجاهد : ما سأله إلا الخبز .

قالوا : فلما رجعتا إلى أبيهما سريعا قبل الناس وأغنامهما حفل بطنان قال لهما : ما أعجلكما ؟ قالتا : وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا أغنامنا فقال لإحدهما : اذهبي فادعيه لي